الأسرة السعودية وظائفها وقضاياها ومشكلاتها في كتب القراءة لغتي للمرحلة الابتدائية دراسة وصفية تحليلية

إعـــــــداد
عماد فاروق محمد العمارنه
كلية التربية- جامعة جدة/تخصص لغويات ومناهج لغة عربية

الملخص :

هدفت الدراسة بيان الوظائف التي قدمتها كتب القراءة لغتي للأسرة السعودية، وتعرف طبيعة القضايا والمشكلات التي تضمنتها تلك الكتب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام أسلوب من أساليبه وهو أسلوب تحليل المحتوى، وخَلُصت الدراسة إلى أن الوظيفة الاجتماعية حصلت على تكرار بلغ ٤٣ مرة، والوظيفة الترويحية ٤١ مرة، والوظيفة الأخلاقية بتكرار ٢٥ مرة. وفيما يتعلق بقضايا ومشكلات الأسرة فإن كتب لغتي اهتمت بالقضايا والمشكلات الاجتماعية بتكرار بلغ ٢٨ مرة، والصحية بتكرار بلغ ٢٢ مرة، والبيئية ١٩ مرة، والأسرية ١٦ مرة، وهذه النتائج تؤكد اهتمام كتب القراءة لغتي بعرض وظائف الأسرة السعودية وقضاياها ومشكلاتها انسجاما مع توجهات وثيقة منهج اللغة العربية. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين وظائف وقضايا ومشكلات أسرية للمرأة أكثر مما هو موجود، وذلك لقلة ذلك في كتب لغتي، وتقديم نصوص قرائية تعالج بعض المشكلات الاجتماعية وقضايا الأسرة السعودية بشفافية، وإبراز دور الأمومة للمرأة السعودية .

Abstract:

The study also aims at displaying the duties that "Loghati" series presented for the Saudi family; In addition to the problems and issues found these books, the study used the descriptive approach through content analysis as a research methodology. The findings of the study show that the social duty was repeated (43) times, the recreational duty (41) times and the conduct duty occurred (25) times. In relation to the family issues, the social troubles were tackled 38 times, the health issues 28 times, the environmental issues found 19 times and the educational issues

found 10 times. These statistics show how much the series of books is concerned about the Saudi family responding to the Arabic language curriculum outlines. The study recommended more interest in the Saudi woman issues and affairs as these are still not adequately tackled in the series. I addition, the books should include reading texts that deal with social and family issues in a clear way and focus on the Saudi woman's role in maternity.
Key words: Arabic language curriculum - analysis of books

المقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي الركيزة الأساسية للمجتمع، فإن صلُحت صلح المجتمع وإن فسدت فسد المجتمع؛وذلك لتأثيرها الكبير في حياة الفرد ففيها ينشأ نشأته الأولى، وعلى قيمها ومبادئها قد يتربى، ومنها ينطلق الى محيطه الاجتماعي والتعليمي الكبير.

ولا يقتصر دور الأسرة على التنشئة الاجتماعية فحسب بل إن الطفل يتعلم لغته ويكتسب عاداته وتقاليده المختلفة منها؛ حتى يصبح قادرا على الخوض في مجتمعه الكبير، ففيها تتكامل شخصيته وتتوازن، وتنمو لديه روح الابداع والمعرفة،وسرعان ما تتطور شخصيته وتنمو معارفه اذا ما التحق بالمدرسة.

ومن هذا المنطلق تشكل الكتب المدرسية ولا سيما كتب اللغة العربية المقررة للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية مصدرا مهما من مصادر تشكيل دور الأسرة في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك من خلال النصوص القرائية التي تضمنتها تلك الكتب، وتسعى هذه الدراسة للتحقق من ملامح ذلك التشكيل الذي تقدمه تلك الكتب للطلاب، خاصة أن المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ من أهم المراحل التي تبني شخصياتهم وروابطهم الاجتماعية مع الاسرة والمجتمع.

ومن الواضح أن الكتاب المدرسي له أثر بالغ الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ لذا ينبغي تحليله وتحديد ملامح اهتمامه في مجال الأسرة وظائفها وقضاياها ومشكلاتها حتى تتضح اتجاهات كتب القراءة لدى المعلمين والتلاميذ.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ينظر علماء الاجتماع الى الأسرة بوصفها النواة المهمة في المتجمع، فهي تنمي لدى الطفل الاتجاهات نحو المجتمع بكافة مؤسساته، وتطور علاقته بعائلته وفق نموه العقلي

والنفسي، إذ تبدأ تلك العلاقة قويةً وسرعان ما تبدأ بالفتور؛ ليحل محلها علاقات خارج نطاق الاسرة؛ فتزاحمها وتشاركهاوتجعل الأطفال يتفاعلون مع مجتمعهم بشكل هادف .
وضمن منطلقات وتوجهات الحياة ينتقل الأطفال الى المدرسة أولى المؤسسات التربوية الحاضنة، فهي توفر لهم علاقات متعددة تجعلهم يتهيؤن للانفتاح على بيئات أخرى لم يكن لينخرطوا فيها لولا التحاقهم بالمدرسة، وبالمقابل تجعله المدرسة يتعامل مع أسرته وفق مبادئ منظمة ومدروسة من خلال نصوص قرائية هادفة. ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة للكشف عن طبيعة الصورة التي رسمتها كتب القراءة لغتي للأسرة التي ينشأ فيها التلاميذ، والى أي مدى تستطيع تلك الكتب أن تساعد في تنمية الوعي التربوي الذي كونته الأسرة للطفل قبل دخوله المدرسة وتطويره، خاصة أن هذه الكتب قد تبنت تطبيقات تربوية للأسس الاجتماعية من خلال تضمين الكتب نصوصا تنمي لدى المتعلم الشعور بالانتماء الاسري وأهمية العلاقات الاسرية السليمة وفهمها والإفادة منها. (وثيقة منهج اللغة العربية، ١٤٢٧ ه: ص ٢٨)

ولم يقتصر الأمر على المجال التربوي فحسب، بل أن المجامع اللغوية أكدت على أهمية اللغة في حياة الانسان سواء في حياته الفردية أو الاجتماعية وذلك من خلال تضافر جهود الاسرة والمدرسة في تعليم النشء اللغة العربية(مجمع اللغة العربية في القاهرة، ٢٠١٥م)، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتستوضح طبيعة وظائف الأسرة السعودية وقضياها ومشكلاتها في كتب لغتي، وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

١ - ما مدى تضمين كتب القراءة لغتي بالمرحلة الابتدائية الدنيا لوظائف الأسرة السعودية؟

٢- ما مدى تضمين كتب القراءة لغتي بالمرحلة الابتدائية الدنيا للقضايا والمشكلات المتعلقة بالأسرة السعودية؟

أهداف الدراسة :

يمكن تحديد الأهداف التفصيلية لهذه الدراسة وفق الآتي :

- بيان مدى تضمين كتب القراءة لغتي لوظائف الأسرة السعودية.
- التعرف طبيعة القضايا والمشكلات التي تضمنتها كتب القراءة لغتي التي تتعلق بالأسرة السعودية.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة النظرية في أنها تسد النقص في مجال البحوث التي تتصل بمعرفة القضايا والمشكلات و الوظائف التي قدمتها كتب اللغة العربية للأسرة السعودية،

إذ لم يجد الباحث أية دراسة في هذا المجال، وتتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت بعدا اجتماعيا مهما، نصت وثيقة منهج اللغة العربية على أهميته، وتتلخص أهمية الدراسة التطبيقية في تقديم صورة صادقة حقيقية للقائمين على المناهج والمعلمين عن وظيفة الاسرة السعودية في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؛ لمراعاتها في في أية مرحلة تطوير للمناهج وفي أثناء تعليم كتب القراءة بالنسبة للمعلمين.

حدود الدراسة

الحدود المكانية

اقتصرت الدراسة على كتب القراءة لغتي (كتاب الطالب) للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وتدرس في مدارس المملكة العربية السعودية .

الحدود الموضوعية

أما الحدود الموضوعية للدراسة فإنها اقتصرت على تحليل الكتب السابقة ورصد التكرارات التي تتصل بالأسرة السعودية دون غيرها، وفق القضايا والمشكلات والوظائف المتصلة بها.

مصطلحات الدراسة :

- **كتب القراءة (لغتي)**: هي كتب القراءة التي تم تأليفها وتجريبها منذُ عام ١٤٢٨هـ - ١٤٣١هـ، وفق وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية المنشورة عام ١٤٢٧هـ / ١٤٢٨هـ، وتدرس في المملكة العربية السعودية، وتضم كتب القراءة للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية.

- **الأسرة** : الأسرة في اللغة: يطلق الأسر على المفاصل والشد والعصب، ومنه : الأسرة من الرجل: رهطه الادنون وعشيرته التي يتقوى بها والدرع الحصينة "(ابن منظور) والأسرة في الاصطلاح الفقهي تطلق ويراد بها الأب والأم، وما انبثق منها من ذرية: أبناء وبنات وأخوة وأخوات، أعمام وعمات.

وعرف كينكزلي ديفز (KINGGSLEY Davis) الأسرة كما يلي " :أنّها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة. (بيري، ١٩٩٨ م: ص٣٩) أما ميردوك MURDOK فيعرف الأسرة كما يلي: " هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة (حليم، ١٩٨٤م: ص٦٣)

تصنيف الأسرة:

فبعد مقارنته لأشكال تنظيم الأسرة ووظائفها في 250 مجتمع إنساني، اهتدى (MURDOCK)ميردوك إلى تقسيم الأسرة إلى ثلاثة أصناف:
- الأسرة النووية : وتتكون من الزوج والزوجة والأولاد.
- الأسرة الممتدة : تتألف من أسرتين نوويتين على الأقل.
- أسرة تعدد الزوجات تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عد ة نساء وكونوا عائلات نووية مترابطة . "(ميتشل، ١٩٨٤م: ص٧٩).
- التعريف الاجرائي للأسرة السعودية: مجموعة من الناس سواء أكانوا ذكورا أم إناثا، تربطهم علاقات زواج مثل الام والأب والجد والجدة، أو قرابة مثل العم والعمة والخال والخالة والأخ والأخت وينتمون للوطن السعودية.
- تعريف القضايا لغة: جمع قضية وماضيها قضى يقضي قضاء قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: القاف والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إحكام أمر وإتقانه ونفاذه لجهته ،والقضاء الحكم قال سبحانه في ذكر من قال (فاقضي ما أنت قاضي) أي اصنع واحكم ولذلك سمي القاضي قاضياً لأنه يحكم الأحكام وينفذها.(ابن فارس، ١٩٧٩م)
- التعريف الاجرائي للقضايا والمشكلات: هي تلك الاهتمامات البارزة الايجابية أو السلبية المرتبطة بالأسرة السعودية، ومصدرها الدين والعادات والتقاليد وثقافة المجتمع السعودي.
- الوظيفة لغة: الوَظِيفةُ من كل شيءٍ: ما يُقدَّر له في كل يوم من رِزق أَو طعام أَو علَف أَو شَراب، وجمعها الوَظائف والوُظُف.
ووظَف الشيءَ على نفسه ووَظّفَه توظِيفاً: أَلزمها إياه، وقد وظَّفْت له توظِيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل.(ابن منظور، ٢٠٠٠ م)
- التعريف الاجرائي للوظائف: وهي المهمات التي تقوم بها الاسرة السعودية أو أحد أفرادها، ولها ارتباط قوي بمجالات الحياة المختلفة .

الإطار النظري

الأسرة السعودية والتنشئة الاجتماعية

تمثل التنشئة الاجتماعية في الأسرة السعودية المرحلة الاولى من مراحل التنشئة بشكل عام، إذ تقوم على أساس الارتقاء بالطفل؛ ليصبح انسانا متكاملا متميزا بالخصائص العامة التي يتحلى بها المجتمع السعودي، فالأسرة السعودية هي خلية الفرد

الأولى ينهل منها الثقافة التي تتضمن العادات والتقاليد والمسموحات والمحظورات والمعتقدات الانسانية المصبوغة بالصبغة الدينية والعربية.

كانت الأسرة السعودية قبل فترة التغير الاجتماعي تمثل الأسرة القرابية (consanguine family authorities style) ذات التنشئة السلطوية القائمة على استخدام أسلوب الحزم اذا دعت الحاجة لذلك، سواء أكان ذلك في اكساب اللغة العربية أو النهي عن المحظورات أو العمل على فعل المسموحات أو في تبني المعتقدات الدينية وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف؛ لكي تغرسها في وجدانه وضميره ؛حتى يتطبع بالطابع االسعودي الثقافي(التويجري،1421ه)

وعلى الرغم من استخدام أسلوب الحزم من قبل الآباء في تنشئة أبنائهم إلا أن الأبوين يحافظان على استقلالية أبنائهم الفردية، وهم وإن كانوا لا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم إلا أنهم منطقيون وعقلانيون، يراعون حاجات أبنائهم بشكل عام، ويعملون على جعل أبنائهم يعتمدون على أنفسهم، ويزرعون في وجدانهم الثقة واستكشاف بيئتهم، وطلب المساعدة منهم في شؤون المنزل و توجيههم نحو المحافظة على النظام والانضباط مستخدمين مبادئ الدين الإسلامي في تربية الأبناء(العمر، 1429ه).

ومن جانب آخر كانت الأسرة السعودية قبل التغير الاقتصادي الهائل في مستوى المعيشة تسعى إلى تدريب فتياتها على أعمال المنزل من طبخ وتنظيف وغسل وغيره، وكانت الأمهات يتفاخرن بمدى تفوق فتياتهن في القيام بالأعمال المنزلية، وذلك حتى يعدونهن لمنزل الزوجية. (العيدان، ١٩٩٩م: ص٥٣).

والأسرة الاقترانية كانت تعمل في ظل الأسرة القرابية، وتقوم بجميع مهام الأسرة و المنزل، ليس لزوجها فحسب بل لوالديه وإخوته وإخوانه، وهذا الأمر استنزف جهدها وطاقتها ،وأما الإشراف على شؤون المنزل وتربية الاحفاد فيكون بيد الجد والجدة ،ومن ثم يأتي دور الأب والأم؛ لأن سلطة الأسرة القرابية السعودية تكون بيد الأكبر سنا ومكانة وخبرة ألا وهو الجد أو الجدة، وهذا بدوره أضعف من اعتماد الأب والأم على ذواتهم، وقلل من التركيز عليهم في مسؤولية العناية بالأطفال. (المصطفى والساعاتي، ١٤٢٧ه).

ويمكن القول إن تأثير عوامل التغيير وبالذات بعد منتصف القرن العشرين أظهر نوعا جديدا من التنشئات الأسرية وهي التنشئة المتساهلة(permissive style)التي تتصف بالقليل من القيود التي يفرضها الآباء السعوديون، إذ أصبحوا متسامحين بدرجة كبيرة، ونادرا ما يعاقبون أبناءهم، ويتقبلون ما يفعله أبناؤهم ويظهرون وكأنهم غير

مهتمين بهم، وأحيانا يفقدون القدرة على التحمل فيستخدمون القوة لضبط أطفالهم. (العمر، ٢٠٠٤ه: ص١٥٢).

وحول سلطة الزوج فإن ثقافة المجتمع السعودي ترجح سلطة الزوج وإعجابه بنفسه واستخدام حق القوامه على المرأة بأسلوب تسلطي، وهذا يكون في الأسرة الاقترانية أو القرابية، وكما هو واضح أن هذه السلطة مستمدة من تعاليم الدين الاسلامي الذي يسيطر على ثقافة المجتمع والأسرة (السيف،١٤٢٦ ه: ص٣٩).

وأخيرا أثبتت الدراسات الاجتماعية أن العقيدة الإسلامية أساس مهم من أسس التنشئة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ولها دور بارز في إصلاح الفرد والمجتمع، وأن تلقينها للصغار أمر لازم على الأسرة وكل المربين، ذلك أنها تمثل الاطار المرجعي للتنشئة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية تمثل الاطار العملي أو التطبيقي، فالعلاقة بينهما علاقة قوية وبينهما تلازم منهجي.(المطرفي،٢٠٠٨م)

تعد الأسرة أصغر بنية اجتماعية في المجتمع، وهي أهم عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، و الممثلة الأولى للثقافة، وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، وللأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية ؛لأنها تقوم بوظائف جوهرية للفرد، فهي المدرسة الأولى للطفل وهي العامل الأول من صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، إذ تؤهله بطبائع مجتمعه حتى يتفاعل مع البيئة الاجتماعية بشكل فعال وبناء.

إن المسؤلية الاجتماعية للأسرة هي مسؤلية عامة وشاملة، فهي موجودة في جميع المجتمعات سواء أكانت حضرية أم بدوية، وفي أية مرحلة تاريخية للمجتمعات البشرية، ولكنها تزيد أو تنقص وفق المعطيات الحضارية والثقافية للمجتمع.

ومما لاشك فيه أن الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية، وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته، وتوجيه سلوكه، وتتشابه الأسر أو تختلف فيما بينها من حيث الأساليب السلوكية السائدة أو المقبولة في ضوء مجموعة المعايير والقيم المرتضاة، ووفق الطبقة الاجتماعية والبيئة الجغرافية والثقافية.(زهران ،١٩٨٤ م: ص٢٥٠)

ومن الادوار المهمة التي تقوم بها الاسرة في حياة الفرد تعليمه السلوك التربوي المتقيد بعادات المجتمع وتقاليده، ضمن معايير وضوابط اجتماعية عرفية، هذه المهمة لاتنجزها الأسرة في المرحلة العمرية الاولى، بل تغرس أولياتها وأسسها الجوهرية كالتمييز بين الممنوع والمرغوب في السلوك الاجتماعي. (العمر،٢٠٠٤م: ص ١١١) .

ومن أبز المهام التي أكدت الدراسات عليها في مجال لتنشئة الاجتماعية للاسرة هي تحقيق النمو اللغوي السليم للطفل، وتعريضه لأكبر قدر ممكن من الخبرات المعرفية المتنوعة التي توسع مداركه، ويتحصل ذلك بقضاء الوقت الكافي معه والحرص على

جعله يعبر عن مشاعره وآرائه الاجتماعية بشكل يحقق ذاته، ويقوي كينونته في المجتمع.(توفيق، ومهناوي، ٢٠٠٢م)

وعلى الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والعقلية والدينية في جميع مراحل الطفولة، بل وفي المراحل التالية لها كذلك، وفي الأمم التي تحارب مدارسها الرسمية الدين بطريق مباشر أو غير مباشر كالأمم الشيوعية، وفي الأمم التي تسير معاهدها الدراسية على نظام الحياد في شئون الدين والأخلاق؛ فتنفض يدها من جميع الأمور التي تتصل بهذه النواحي مثل فرنسا، والأمم التي تنحو نحوها في هذه الأمم، وفي تلك يقع عبء التربية الدينية كاملاً على عاتق الأسرة، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أشار إلى هذه الحقيقة فقد جاء في الحديث " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه "(رواه مسلم، الحديث رقم ٢٦٥٨) في إشارة واضحة إلى أن الأسرة (الأبوين) في التوجيه الديني لدى الناشئة، غير أن هناك عوامل مساعدة أخرى في هذا الميدان فإن المدرسة أيضاً وما تعنيه من تلقين الأفكار والمفاهيم عن الكون والحياة وما يعنيه أيضاً بالارتباط بالأصحاب والأصدقاء فبقدر التوافق الحاصل بين الأسرة والمدرسة والاندماج في الرسالة التي يراد توصيلها يتوقف النجاح في تحقيق غاية الأسرة التربوية.(الجوير، ١٤٢٥ه)

مما سبق يُلاحظ أن التنشئة الاجتماعية في الأسرة تقوم على أساس تعلمي و تعليمي وتربوي وديني وأخلاقي، بهدف اكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة للأدوار الاجتماعية للأفراد في الأسرة بما يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع؛ حتى يسهل على الفرد الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وأخيرا يمكن القول إن ما يكتسبه الاطفال من اسرهم هو مفاتيح رئيسة لباقي الادوار في مجتمعهم الكبير ؛ لذلك يرى بعض العلماء أن الاسرة هي احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع التي ينبغي أن يمثلها الكتاب المدرسي أفضل تمثيل، ويدعم مبادئها ويرسخ أهدافها ويجعلها حيوية .(جمل، ٢٠٠٤م: ص٢٢)

المدرسة والتنشئة الاجتماعية:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للطفل؛ حتى ينمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، وعندما ينخرط الطفل في مجتمع المدرسة يكون قد قطع شوطا مهما في التنشئة الاجتماعية في الاسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بمنظومة من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات.

واذا ما نظرنا الى الدائرة الاجتماعية للمدرسة فأننا نجدها أوسع من الدائرة الاجتماعية للأسرة، اذ يلتقي بجماعة جديدة من الاطفال، وفي المدرسة يتعلم المزيد من

المعايير الاجتماعية بشكل منظم، ويمارس أدوارا اجتماعية جديدة، ففي المدرسة يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات رفقائه، ويتعلم التعاون، ويتعلم الانضباط السلوكي، وفي المدرسة يتفاعل مع المنهج المدرسي بمعناه الواسع؛ فيزداد علما وثقافة، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها. (زهران، ١٩٨٤م: ص٢٥٧)

ومن أبرز المسؤليات التي تضطلع بها المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ما يلي:

أ- تقديم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره الى راشد مستقل معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا واجتماعيا.

ب- تعليم الطفل كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق والمعايير الاجتماعية.

ج- مراعاة قدراته في كل مايتعلق بعملية التربية والتعليم.

د- الاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي والتربوي والمهني.(السيد،٢٠٠٠م: ص٢٨٥)

ومن المفترض أن المدرسة تعكس قيم وعادات وتقاليد المجتمع بالاضافة أنها تعكس وجهة نظر النظام السياسي والاجتماعي، وتعمل على تكوين الهوية السياسية والاجتماعية للفرد، وبحكم أن هذه المؤسسة اجبارية، ويبقى الطفل فيها لفترة طويلة وتحظى بمصداقية عالية لدى الاطفال فإنه من الضروري أن يلقى الضوء عليها؛ لتأثيرها القوي على معتقدات وقيم وسلوك الأطفال. (Lands,1994)

من هنا تبرز أهمية المدرسة في هذا المجال؛ لأنها المؤسسة الرئيسة التي تقوم بالعملية التعليمية بشكل منظم وهادف ولفترة طويلة نسبيا من حياة الطفل ،فهي إما أن تعزز الأدوار التقليدية السائدة في المجتمع أو تدفع باتجاه التغيير بماتحتويه المناهج والكتب المدرسية، ومن خلال دورالمعلمين والمعلمات في عملية التدريس (شتيوي،٢٠٠٣م) ، ومن جهة أخرى فإنه ولا يخفى علينا أهمية الكتاب المدرسي في عملية التنشئة الاجتماعية للمدرسة، فهو أداة التعليم والتعلم ،فتأثيره كبير لأن الطفل ينهل من مضامينه المعرفية والقيمية التي تؤكد ما يراه الطفل في بيئته أوتناقضه أو تكمله أو لاتمت اليه بصلة.(المسلم،١٩٩٧ م).

وخلاصة القول إن من المعايير الخاصة بكتب اللغة العربية أن تركز في أهدافها على تمثل التلاميذ بقدر مناسب القيم الاسلامية والاجتماعية والوطنية؛لأن اللغة تمثل الهوية الدينية والوطنية للتلميذ(الدبيان، ابراهيم بن علي، وحافظ وحيد، والسيد اسماعيل، وعطية مختار عبد الخالق ، ٢٠١١م).

الدراسات السابقة

أجرى (طايع ، ٢٠٠٥ م) دراسة بعنوان " أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية " هدفت إلى تعرف أدوار النوع الاجتماعي المتضمنة في عينة من كتب التعليم الاساسي، شملت(٢٢) كتابا في مواد اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية، وبعد تحليل محتوى هذه الكتب ظهر تفوق تكرار وحدات تحليل النوع الاجتماعي الذكوري في جميع مجالات النشاط الانساني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتعليمي. وارتفعت تكرارات النوع الاجتماعي الانثوي في مجال وأظهرت الدراسة أيضا تفوق الرجل في الادوار العامة وفي مقدمتها الأدوار السياسية والتعليمية والعسكرية، وبأدوار الطبيب والشاعر والقاضي، وحصلت المرأة في هذه الادوار على نسب ضئيلة من تكرارات وحدات التحليل. وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة مؤلفي الكتب المدرسية المستهدفة في الدراسة تضمين الكتب أدوارا غير تقليدية للفتاة والمرأة في أنشطة تنموية متعددة كالصناعة والزراعة والهندسة والطب والتدريس.

قدم (جمل، ٢٠٠٤ م) دراسة بعنوان"صورة الاسرة في كتب اللغة العربية للمرحلة التأسيسية في التعليم الابتدائي بدولة الامارات العربية المتحدة " هدفت هذه الدراسة الى تحديد سمات الاسرة الاماراتية في الكتب المدرسية الخاصة باللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحث اسلوب تحليل المحتوى ،،وأفضت الدراسة الى ما يلي: تلاشت الاسرة التقليدية الى حد ما في كتب اللغة العربية، وقدمت دور الزوج على أنه مركزي. وبدت الام متفرغة للتنشئة الاجتماعية والثقافية واكساب العادات الحميدة للابناء ،وغالبا ما تكون الام متعلمة. وأوصت الدراسة بضرورة معالجة الكتب بعض المشكلات الاجتماعية بشفافية والتركيز على أهداف تربوية خاصة بتلك المشكلات.

دراسة (شتيوي،٢٠٠٣م) وكانت بعنوان "الادوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الاسايية في الاردن " هدفت دراسته الى التعرف على كيفية عرض الأدوار الجندرية في المناهج من حيث حجمها وطبيعتها، والتعرف على الصور النمطية للذكور والإناث كما تعكسها الكتب السابقة مجال الدراسة، وقد بلغ العدد الاجمالي للكتب(٩٦)كتابا، وبينت النتائج أن هناك (٦١٥٩) دورا جندريا في تلك الكتب، كان نصيب الدور الذكوري ٨٧،٦ والباقي للأدوار الأنثوية، وشكلت الأدوار العامة ما نسبته ٦٥% من كل الأدوار ،إذ استحوذت الأدوار الذكورية على ٩٣،٥% منها، وركزت الأدوار الأنثوية العامة على التدريس والعمل الاجتماعي. وخلصت الدراسة إلى أن الكتب

المدرسية مجال الدراسة لا زالت تعرض الصورة التقليدية للمرأة في الاردن بشكل غير متوازن وبدرجة أقل من الواقع الذي وصلت إليه المرأة في الأردن.

دراسة (النعيمي، واسماعيل، ١٩٩٥م) وهي بعنوان "توجهات الذاتية الثقافية في كتب تعليم اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية الهجائية بدولة الامارات. استهدفت الدراسة تحديد مقومات الذاتية للمجتمع الاماراتي، ودور منهج المدرسة الابتدائية في تدعيمه لدى الطلاب والكشف عن التوجهات السائدة للذاتية الثقافية في كتب تعليم اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بدولة الامارات. أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أبرزها تأكيد الذاتية العربية الاسلامية لمجتمع الامارات، ووجود خلل في توزيع الاهتمام على الجوانب المختلفة للذاتية الثقافية، وانتهت بتوصيات تتمحور حول ضرورة الاهتمام بموضوعات الاسرة والشخصيات الاماراتية والعربية والاسلامية والعالمية ومناقشة المشكلات والقضايا المحلية.

دراسة (السدحان، ٢٠٠٣م) وهي بعنوان" دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى الأبناء دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي بالرياض" هدفت تعرف دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى الشباب، واقتصرت الدراسة على الذين يدرسون في الصف الثالث الثانوي في الرياض، وبلغ حجم العينة (١٠٨٢) طالبا ،واتبع الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن، وانتهت الدراسة الى أن الأمهات تفوقن على الآباء في توجيه الأبناء في مجال الترويح .

دراسة (فوارس، ٢٠١٣م) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الوظيفة التربوية للأسرة في الإسلام، والوقوف على ما شهدته هذه الوظيفة اليوم من تغيرات؛ حيث قامت الباحثة بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث :تناول الأول مفهوم الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة، وكشف الثاني عن مجالات الوظيفة التربوية للأسرة، في حين وقف الثالث على ظاهرة تحول الأسرة المسلمة اليوم عن القيام بوظيفتها التربوية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة تتمثل في مسؤولية الوالدين عن إعداد أبنائهم إعداداً متكاملاً في جميع جوانب شخصياتهم :روحياً ، وجسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعيا. وأن هذه الوظيفة قد شهدت تحولاً في العالم المعاصر، اتخذ مظاهر متعددة؛ نتيجة أسباب أسرية داخلية، وتغيرات اجتماعية، وخارجية دخيلة، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من الخطوات التي تسهم في عودة الأسرة للقيام بوظيفتها التربوية المناطة بها ابتداء.

التعليق على الدراسات السابقة

من الملاحظ بعد عرض الدراسات السابقة أنه لاتوجد دراسات اختصت بالأسرة السعودية في كتب اللغة العربية، وهذا ما يجعل هذه الدراسة ضرورية؛ لمعرفة طبيعة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للاسرة في تلك الكتب، وبيان مدى التوافق بين دور الأسرة ودور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها أنها تجمع بين دور الأسرة بشكل عام ودور الذكور والإناث في الاسرة.

اجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي(Descriptive Method)، وذلك باستخدام أسلوب من أساليبه و هو أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) ، وهو أسلوب ناجع لمثل أغراض هذه الدراسة، إذ سيتم تحليل جميع النصوص القرائية في كتب لغتي للمرحلة الابتدائية.(Best, & Kahn,2006)

عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة جميع كتب القراءة (لغتي) كتاب الطالب للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، و المقررة من وزارة التربية والتعليم، والمعتمدة في جميع المدارس، ويتألف كل صف دراسي من كتابين .

أدوات الدراسة

استخدم الباحث نموذجا لتحليل محتوى النصوص القرائية، وتم تفريغ البيانات المتصلة بالأسرة في هذا النموذج ، وتم استهداف جميع أفراد الاسرة في عملية التحليل .

ثبات التحليل :

لإجراءات ثبات التحليل قام اثنان من المعلمين يدرسان كتب القراءة بإعادة تحليل جميع كتب القراءة السابقة، إضافة إلى تحليل الباحث، وتم حساب معامل الثبات وفق القانون الآتي :

نسبة الاتفاق = عدد الإجابات المتفق عليها ÷ مجموع الإجابات × ١٠٠ % (طعيمة،١٩٨٧م: ص١٨١) ،فكانت نسبة التوافق لدى المحلل الأول٩١,٢ % والمحلل الثاني ٩٣,٥% وهذه النسبة جيدة لإجراء هذه الدراسة. ويعزى ارتفاع نسبة الثبات بين المحللين؛ لأن الكتب بينت بشكل واضح الأهداف في كل وحدة دراسية.

وحدة التحليل:

اعتمدت الدراسة الحالية على النصوص القرائية والصور الواردة في كتب لغتي ولغتي الجميلة، لذا كانت وحدة التحليل الكلمة أو العبارة أو الصورة المعبرة عن الأسرة

السعودية أو أحد أفرادها. وتم اختيار الموضوع في مجال تحليل الأبعاد المتصلة بالأسرة وعرض بعض الأمثلة النوعية لغايات التحليل الكمي والنوعي.(عودة، وملكاوي،١٩٨٧م).

خطوات الدراسة :

بعد إعداد نماذج التحليل المتعلقة بوظائف الأسرة وقضاياها ومشكلاتها والتي تم بموجبها رصد التكرارات لكل وظيفة من وظائف الأسرة والقضايا والمشكلات التي تتصل بها تم تفريغ البيانات في جداول وفق أسئلة الدراسة، وذلك لمعرفة طبيعة صورة الأسرة السعودية كما صورتها كتب لغتي، وبعد ذلك تم اعادة التحليل من قبل اثنين من المعلمين الذين يدرسون الكتب المذكورة وحساب معامل الثبات للتحليل، ثم تم اعتماد البيانات المتحصلة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة، والإفادة من البيانات المتحصلة من التحليل استخدم الباحث النسب المئوية للتكرارات ومعادلة التوافق لحساب متوسط نسبة الاتفاق بين المحللين .

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد الانتهاء من تحليل الكتب المستهدفة وجمع البيانات المتعلقة بها أصبح من السهل الإجابة عن الأسئلة البحثية وفق الآتي:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على معرفة مدى تضمين كتب القراءة لغتي بالمرحلة الابتدائية الدنيا لوظائف الأسرة السعودية؟

بعد الانتهاء من عملية تحليل كتب القراءة، لغتي تم وضع البيانات المتصلة بالسؤال الأول في الجدول الآتي:

جدول (١) وظائف الأسرة في كتب لغتي

وظيفة الأسرة	الصف الأول				الصف الثاني				الصف الثالث					
	التكرارات		المجموع	النسبة	التكرارات		المجموع	النسبة	التكرارات		المجموع	النسبة	المجموع	النسبة المئوية الكلية
	ف١	ف٢			ف١	ف٢			ف١	ف٢				
التعليمية	٦	-	٦	٦,٦	-	٥	٥	١٥,٦	٣	١	٤	٢٥,٠	١٥	١٠,٨
النفسية	-	٣	٣	٣,٣	٣	-	٣	٩,٤	٢	-	٢	١٢,٤	٨	٥,٧

الاجتماعية	٢٦	٤	٣٠	٣٣,١	٨	٢	١٠	٣١,٢	٣	-	٣	١٨,٨	٤٣	٣١,٠
الروحية	٢	٣	٥	٥,٥	٢	-	٢	٦,٣	-	-	-	-	٧	٥,٠
الترويحية	٢٠	٧	٢٧	٢٩,٥	٧	٣	١٠	٣١,٢	٢	٢	٤	٢٥,٠	٤١	٢٩,٥
الأخلاقية	١٨	٢	٢٠	٢٢,٠	٢	-	٢	٦,٣	٢	١	٣	١٨,٨	٢٥	١٨,٠
مجموع التكرارات	٧٢	١٩	٩١	١٠٠	٢٢	١٠	٣٢	١٠٠	١٢	٤	١٦	١٠٠	١٣٩	%١٠٠
النسبة المئوية	٦٥,٥				٢٣,٠				١١,٥			%١٠٠		

بالنظر الى الجدول (١) يمكن القول إن الوظيفة الاجتماعية في كتاب الصف الأول كانت بالمرتبة الأولى بعدد التكرارات، وحصلت على ٣٠ مرة وبنسبة مئوية ٣٣,١، ثم الوظيفة الترويحية بتكرار ٢٧ مرة وبنسة ٢٩,٥ ، والوظيفة الاخلاقية ٢٠ مرة وبنسبة ٢٢,٠، وكان أقل الوظائف ورودا هي الوظيفة النفسية والروحية والتعليمية بتكرارات ٣ و٥ و٦ على التوالي، وهذه النتائج توضح أن الوظيفة الاجتماعية تبقى الوظيفة الأساسية التي يؤكدها الكتاب المدرسي للأسرة، ونظرا لأهمية هذه الوظيفة في حياة الطالب التعليمية فقد أفرد الكتاب وحدة دراسية كاملة عن الأسرة ،وهي الوحدة الأولى، واهتم بشكل واضح بالأسرة النواة متمثلة بالأب والأم والإخوة والأخوات، واهتم بعرض العلاقة المتميزة التي تكون بين الأب وأبنائه والأم وبناتها، ويعزى ذلك الى أن الطالب مازال حديث العهد بالبيئة الاجتماعية للمدرسة، والأسرة تمثل البيئة الاجتماعية الأولى في حياته، وأما الوظيفة الترويحية فكانت في المرتبة الثانية؛ وذلك لأهمية اللعب والترويح في حياة الطالب الأسرية ومن الأمثلة على ذلك اللعب بالكرة والدراجة الهوائية والمطالعة؛ وذلك لأن المرحلة العمرية للطالب في هذا الصف تعتمد على اللعب في عملية التعليم والتعلم، ومن هنا جاءت كتب لغتي لتؤكد على الخصائص الإنمائية المتعلقة باللعب ودوره في التعلم والتعليم.

وحول الوظيفة الأخلاقية فإن كتاب الصف الأول الابتدائي حرص على إعطائها أهمية واضحة، وذلك لدور الأسرة في تنمية المنظومة الأخلاقية لدى الطالب بالتعاون مع المدرسة بوساطة الكتاب المدرسي، وتمثلت هذه الوظيفة من خلال عرض المواقف التي تدعو الى احترام الكبير والعطف على الصغير وإكرام الضيف وعيادة المريض؛ لأن

الطالب في هذه المرحلة العمرية من حياته لديه القابلية؛لتعلم القيم الأخلاقية واكتسابها من خلال الأسرة وبالتعاون مع المدرسة بوساطة الكتاب المقرر.

ولوحظ أن الكتاب قد أسمى الوحدة الأولى في الكتاب ب"أسرتي" وعرض فيها الوظائف المتصلة بالأسرة؛ وذلك تقديرا لأهمية الأسرة ودورها البارز في حياة الطالب، وذلك من خلال الصور ونصوص القراءة البسيطة؛ حتى يعطي للطالب قدرة على الملاحظة والعمق في ادراك تلك الوظائف، ولا يشعر بالملل، واهتم الكتاب بعرض الصورة المعبرة والتي تمثل الزيّ الوطني ليجعل الطالب يحس بالفخر والاعتزاز بلباسه.

وفيما يتصل بأقل الوظائف ورودا وهي الوظيفة النفسية والروحية والتعليمية بتكرارات ٣ و٥ و٦ على التوالي، وأبرز الكتاب مشاعر الحزن على الصديق ومشاعر الفرح مثلا بقدوم رمضان والعاطفة الوجدانية بين الأب وابنه، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه الوظائف لها ارتباط بتنشئة الأسرة، وأن هناك وظائف أخرى من اختصاصات المدرسة تعمل على تنميتها؛ لأن الهدف العام من وجود الطلاب في المدرسة هو لغايات التعليم، وأن المناهج وطرق التدريس قائمة على أسس نفسية وعقدية وتعليمية بشكل واضح، وهذا ما أكدته وثيقة مناهج اللغة العربية ،إذ أولت الأسس النفسية والتربوية والروحية اهتماما واضحا،مما يجعل الطلاب تتحقق لديهم أهداف المنهاج بشكل فاعل .(وثيقة منهج اللغة العربية، ١٤٢٨ ه: ص ٢٨)

أما كتاب الصف الثاني وبالرجوع الى الجدول (١) تبين نتائج التحليل أن الكتاب مازال يهتم بالوظيفة الاجتماعية والترويحية للأسرة كما هو الحال في كتاب الصف الأول؛ لأن الأسرة لم يزل دورها محوريا في عملية التنشئة الاجتماعية للطالب؛ مما يجعل من المفيد توجيه الكتاب المقرر الطلاب نحوها والعمل من خلالها على تعلم المعارف والمهارات واكتساب الخبرات الحياتية الهادفة.إلا أن تكرارات هذه الوظائف كان قليلا بواقع ١٠ مرات لكل منهما، وهو أقل بكثير من تكراراتهما في الصف الأول، وربما يعزى ذلك الى التسريع في عملية تعويد الطالب على البيئة المدرسية وتوجيهه نحوها؛ ليتفاعل مع مجتمعها التربوي وخلق اتجاهات ايجابية لديه حتى تُعزز لديه الوظائف التربوية والتعليمية ويحقق الأهداف التعليمية بشكل فعال.

وفيما يتصل بكتاب الصف الثالث فإن النتائج تشير الى أن تكرارات الوظيفة التعليمية والترويحية هي الأعلى بتكرار بلغ ٤ مرات، ويبدو أن هذه التكرارات تبين أن دور الأسرة مازال مرتبطا بالوظيفة الترويحية والتعليمية، ولكن بوتيرة أقل؛ لأن عدد مرات تكرارها قليل مقارنة بتكرارات تلك الوظائف في كتاب الصف الأول، مما ينبئ أن الطالب في هذا الصف قد أعتاد بشكل واضح على البيئة المدرسية، وأن المدرسة

أصبحت بيئة جاذبة له من أجل أن يحقق فيها أهدافه التعليمية والترويحية، ولكن بالمقابل أنحدر مستوى تكرارات الوظيفة الاجتماعية الى المستوى الثاني مساويا للوظيفة الاخلاقية بتكرار بلغ ٣ مرات لكل منهما، وهذا يؤكد حقيقة إحلال المدرسة بوظائفها الاجتماعية والأخلاقية محل البيت والأسرة؛ حتى يتسنى للطالب أن يتفاعل مع البيئة المدرسية بشكل قوي ومؤثر.

وفيما يتعلق بوظائف الأسرة في كتب لغتي لجميع الصفوف فنتائج التحليل تشير الى أن الوظيفة الاجتماعية حصلت على تكرار بلغ ٤٣ مرة، وبنسبة مئوية ٣١,٠ وهذه النتيجة ربما ترتبط بحاجة الطالب لهذه الوظيفة في ظل أسرته، ويعزز حبه لها وتجعله ينتمي اليها،ويعمق لديه حبه وانتماءه لدينه ووطنه ومدرسته (فريحات، ٢٠٠٥)، ويتفق هذ التوجه مع دراسة (المطرفي، ٢٠٠٨م) التي بينت دور الأسرة البارز في التنمية الاجتماعية وتمتين العلاقات الايجابية بين الأسرة والبيئة الاجتماعية وذلك باصطحاب الأب والأم أبناءهم في في الاجتماعات والحفلات والأفراح .

وجاءت الوظيفة الترويحية في المرتبة الثانيةب٤١ مرة وبنسبة مئوية ٢٩,٥ لأنها تمثل مجال اهتمام كبير للطالب خاصة أن الطالب مازال يعتمد على أسرته في هذه الوظيفة، وتتفق نتيجة التحليل هذه مع دراسة (السدحان، ٢٠٠٣م) وتختلف معها في أن الدور الترويحي منوط في كتب لغتي بالأب بينما كان الدور الترويحي مرتبط بالأم في تلك الدراسة.

وكانت الوظيفة الأخلاقية تكراراتها ٢٥ مرة، وبنسبة مئوية ١٨,٠ وهذه النتائج تؤكد اهتمام كتب لغتي بالوظيفة الاخلاقية؛ وذلك لأن ارتباط الطالب الاجتماعي والأخلاقي قويا بأسرته، فالأب والأم يمثلان المثل الأول في حياته، وهذا يتفق مع دراسة(فوارس، ٢٠١٣ م) ،ودراسة (عطية، ٢٠٠٩ م)اللتان خلصتا إلى أن الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة تتمثل في مسؤولية الوالدين عن إعداد أبنائهم إعداداً متكاملاً في جميع جوانب شخصياتهم :روحياً ، وجسمياً ، وعقلياً ، ونفسياً ، و اجتماعياً ؛ حتى يصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

وحول السؤال الثاني من اسئلة الدراسة الذي نصه" **ما مدى تضمين كتب القراءة لغتي بالمرحلة الابتدائية الدنيا للقضايا والمشكلات المتعلقة بالأسرة السعودية؟**

بعد اجراء التحليل لكتب لغتي جاءت البيانات كما هي في الجدول الآتي:

جدول (٢) قضايا ومشكلات الأسرة في كتب لغتي

نوع القضية والمشكلة	الصف الأول				الصف الثاني				الصف الثالث					
	التكرارات		المجموع	النسبة	التكرارات		المجموع	النسبة	التكرارات		المجموع	النسبة	المجموع	النسبة المئوية الكلية
	ف١	ف٢			ف١	ف ٢			ف١	ف٢				
اجتماعية	١١	-	١١	١٨,١	٨	٣	١١	٣٥,٥	-	-	-	-	٢٢	٢١,٠
أسرية	٧	١	٨	١٣,١	٤	٢	٦	١٩,٣	١	١	٢	١٥,٤	١٦	١٥,٢
أمنية	-	-	-	-	٣	-	٣	٩,٧	-	-	-	-	٣	٢,٨
تربوية	٣	٢	٥	٨,٢	١	٢	٣	٩,٧	١	١	٢	١٥,٤	١٠	٩,٥
صحية	١٤	٨	٢٢	٣٦,٠	٢	٣	٥	١٦,١	-	١	١	٧,٦	٢٨	٢٦,٦
بيئية	٨	٤	١٢	١٩,٧	-	٣	٣	٩,٧	-	٤	٤	٣٠,٨	١٩	١٨,١
اقتصادية	-	٣	٣	٤,٩	-	-	-	-	٢	٢	٤	٣٠,٨	٧	٦,٨
مجموع التكرارات	٤٣	١٨	٦١	١٠٠ %	١٨	١٣	٣١	١٠٠ %	٤	٩	١٣	١٠٠ %	١٠٥	١٠٠ %
النسبة المئوية	٥٨,١				٢٩,٥				١٢,٤					

بالنظر الى الجدول (٢) يُلاحظ أن من أبرز القضايا والمشكلات التي اهتم بها كتاب الصف الأول الابتدائي هي القضايا والمشكلات الصحية بتكرار بلغ٢٢ مرة وبنسبة مئوية ٣٦,٠ والبيئية ١٢ مرة وبنسبة مئوية ١٩,٧، والاجتماعية ١١ مرة، وبنسبة مئوية ١٨,١، والأسرية ٨ مرات، وبنسبة مئوية ١٣,١، هذه النتائج تبين اهتمام كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي بصحة الطالب الجسمية، ومن الأمثلة عليها صحة الاسنان، ونظافة يديه قبل الأكل وبعده، والاهتمام بالغذاء، وعدم أكل الطعام المكشوف، والتركيز على قضاياه الشخصية، والتأكيد على نظافة البيئة المحلية المتمثلة بنظافة المنزل وفنائه ومرافقه والشارع وأرصفته، وعرض القضايا والمشكلات الاجتماعية المتصلة بعدم اللالتزام بمواعيد الأسرة والتعاون بين أفرادها ومساعدة الأب والأم وإطاعتهما.

وفيما يتعلق بكتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي فقد بلغت تكرارات القضايا والمشكلات الاجتماعية والأسرية والصحية ١١ و٦ و٥ وبنسبة مئوية ٣٥,٥ و١٩,٣ و١٦,١ على التوالي، وهذه النتائج توضح أهمية القضايا والمشكلات الاجتماعية بالدرجة الأولى، ومن الأمثلة على ذلك قضية المهاداة ومشكلة المشاجرات بين الأقران والأكل باليد اليسرى، واختلف الأمر في حوارات تلك القضايا إذ أن اصبح الجد بدلا من الأب، وفي مجال القضايا الأسرية برزت مشكلة الكذب من الأولاد وتوخي الصدق في القول، والاهتمام بالصحة الجسمية والحفاظ على البيئة من العبث بها وعدم الاخلال بعناصرها الطبيعية.

وأبدى كتاب لغتي للصف الثالث اهتماما واضحا بالقضايا والمشكلات البيئية والاقتصادية، إذ بلغت تكراراتها ٤ و٤ مرات لكل منها، وبنسبة مئوية ٣٠,٨ و٣٠,٨ وهذا التطور اللافت في القضايا الاقتصادية مردّه الى وعي الطالب بالتسوق والشراء، وعدم الاسراف في المأكل والمشرب، وحب العمل المجدي اقتصاديا. وفيما يتصل بالقضايا والمشكلات البيئية فقد ربط الكتاب نظافة البيئة الخارجية بالأسرة مثل نظافة أماكن التنزه والشواطئ، وكان دور الأب والأم بارزين في حل تلك القضايا والمشكلات.

وإذا نظرنا الى الجدول (٢) نلاحظ أن كتب لغتي للصفوف الثلاثة مجتمعة اهتمت بالقضايا والمشكلات المتعلقة بالصحة إذ بلغ تكرارها٢٨ مرة، والاجتماعية ٢٢ مرة، ثم البيئية ١٩ مرة، والأسرية ١٦مرة، وبنسبة مئوية ٢٦,٦ و ٢١,٠ و ١٨,١ و١٥,٢ على التوالي، وهذا يبن مركزية دور الأسرة في تلك الكتب خاصة بالنسبة للمشكلات والقضايا الصحية، وهذا يدلّ على أهمية دور الأسرة في التوعية الصحية ومعالجة قضاياها ومشكلاتها؛ لأن المسؤولية الصحية للأسرة مركزية في حياة التلميذ حتى يمارس نشاطاته الحياتيه سليم الجسم معافى في ظل والديه وأسرته.

وفي مجال القضايا والمشكلات البيئية فما زال الاهتمام بها واضحا؛ وذلك لأن الجانب الصحي السليم يستدعي وجود بيئة نظيفة ووعي بيئي متمي، ولعل الأسرة تمثل أكثر الأطراف اختصاصا بهذا المجال، وحول القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تضمنتها كتب لغتي فالاهتمام بها واضح أيضا؛ لأن القضايا والمشكلات الاجتماعية ألصق بحياة الطالب وأسرته، ولها تأثير كبير على حياته الاجتماعية، وهذا يتوافق مع الأسس التي قامت عليها وثيقة منهج اللغة العربية.

وحول القضايا والمشكلات الأسرية فهي كانت من مجالات اهتمام كتب لغتي وارتبطت بالأسرة، ولعل من الواضح أن تلك القضايا والمشكلات المرتبطة بالأسرة لم تنل تكرارا كبيرا مقارنة بالقضايا والمشكلات الأخرى؛ وربما يعزى ذلك أن الأسرة

السعودية أسرة محافظة وتخلو من قضايا ومشكلات متعددة، يحتاج الكتاب المدرسي التأكيد عليها كما هو الحال في القضايا والمشكلات الصحية والبيئية.

وختاما يمكن القول إن كتاب لغتي للصف الأول ابتدائي قد تضمن وظائف وقضايا ومشكلات رسمت ملامح الأسرة السعودية بشكل مدروس ومخطط له، ولكن الكتب الاخرى لم تنل اهتماما واضحا ومدروسا؛ وذلك لعدم التناسق بين عدد التكرارات للوظائف والقضايا والمشكلات التي أسندت للأسرة في كتب الصف الثاني والثالث الابتدائي. ويتضح ذلك بعدد التكرارات المرتفع في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي مقارنة بكتابي لغتي للصفين الثاني والثالث الابتدائيين.

التوصيات والمقترحات:

١- ضرورة تضمين وظائف وقضايا ومشكلات أسرية للمرأة أكثر مما هو موجود وذلك لقلة ذلك في كتب لغتي.

٢- تقديم نصوص قرائية تعالج بعض المشكلات الاجتماعية وقضايا الأسرة السعودية بشفافية وإبراز دور الأمومة للمرأة السعودية .

٣- إجراء بحوث ودراسات حول دور المدرسة ووظائفها في كتب القراءة لمعرفة مدى التكامل بين دور الاسرة ودور المدرسة في الوظائف والقضايا والمشكلات المختلفة.

٤- القيام بتكرار مثل هذه الدراسة على كتب المرحلتين المتوسطة والثانوية لرسم صورة متكاملة عما تقدمه كتب اللغة العربية في جميع مراحل التعليم العام للأسرة .

المراجع :

ابن فارس،احمد بن زكريا. (١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (٧١١هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر. ٢٠٠٠م.الجزء ٤/ ١-٢٠

بيرى، الوحيشي أحمد. (1998م). الأسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي. طرابلس: الجامعة المفتوحة.

تقرير مؤتمر اللغة العربية وتحديات البقاء.(١٤٣٦ه). انعقد في القاهرة بمجمع اللغة العربية بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي من ١٩-٢٠ جماد الاخرة.

توفيق،عفاف محمد ومهناوي،احمد غنيمي. (٢٠٠٢م). تصور مقترح لتفعيل دور الاسرة والمدرسة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.مجلة كلية بنها،عدد يوليو.١٦٣-١٨٧.

التويجري ،محمد عبد المحسن. (١٤٢١ه). الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي. الرياض: مكتبة العبيكان.
جمل، محمد جهاد. (٢٠٠٤م). صورة الاسرة في كتب اللغة العربية للمرحلة التأسيسية في التعليم الابتدائي بدولة الامارات العربية المتحدة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،٢ (٢).١١-٤٧
الجوير، إبراهيم بن مبارك (١٤٢٥ه). ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ .
حليم، بركات. (1984ه). المجتمع العربي المعاصر :بحث استطلاع اجتماعي. بيروت. مركز دراسات الوحدة العربي.
الدبيان، ابراهيم بن علي وحافظ، وحيد السيد اسماعيل وعطية، مختار عبد الخالق. (٢٠١١). تطوير مناهج اللغة العربية للصفوف الاولية في ضوء المستويات المعيارية للغة العربية والاتجاهات الحديثة لتعليمها. مجلة الثقافة والتنمية ،العدد الحادي والخمسون (٤٨).١٧٠-١٨٩.
زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٤م). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب. الطبعة الخامسة.
السدحان، عبدالله بن ناصر. (٢٠٠٣ه). دور توجيه الأسرة في الممارسات الترويحية لدى الأبناء. دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث ثانوي بالرياض. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٥(٢).٣٣-٥٩.
السيد، عبد المعاطي السيد. (٢٠٠٠م). علم إجتماع الأسرة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
السيف ،محمد بن ابراهيم(١٤٢٦ه). الحرمان العاطفي في الاسرة وعلاقته بجرائم البنات والزوجات. صندوق إقراض الراغبين بالزواج بمحافظة عنيزة.
شتيوي، موسى. (٢٠٠٣م). الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الاساسية في الاردن. مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد(٣٠) العدد(١).٩٠-١٠٤.
طايع، أنيس أحمد. (٢٠٠٥م). أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية. المجلة العلمية، المجلد(٢١) العدد(٢) يوليو.١٠٨-١٣٧.
طعيمة، رشدي. (١٩٨٧م). تحليل المحتوى في العلوم ألإنسانية، مفهومه وأسسه واستخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي. جمهورية مصر العربية.

العبدان، نورة ابراهيم. (١٩٩٣م). ظاهرة الخدم والأسرة السعودية. الرياض: دار الشواف للنشر.
عطية، حسن مرسي سيد. (٢٠٠٩م). دور الأسرة في تطوير العملية التعليمية والتربوية. مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.٩٧-١١٥.
العمر، معن خليل. (١٤٢٩ه). صيرورة تغيير الاسرة السعودية. دراسة مقدمة لندوة الاسرة السعودية.الرياض.
العمر، معن خليل. (٢٠٠٤م). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الشروق.
عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (١٩٨٧م). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الأحصائي لبياناته. الزرقاء: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.
فريحات، حكمت عبد الكريم. (٢٠٠٥م). حاجات الانسان النفسية والاجتماعية ودور الاسرة في اشباعها. مجلة هدي الاسلام،مقالة غير محكمة. مجلد(٤٩)العدد(٦).٨٥-٩٢.
فوارس، هيفاء فياض. (٢٠١٣م). الوظيفة التربوية للأسرة المسلمة في العالم المعاصر رؤية تحليلية نقدية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي و العشرون، العدد الثالث. 277 - 305 .
المسلم، بسامة خالد. (١٩٩٧م). الجنسوية في كتب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت دراسة مقارنة لفترتي الثمانيات والتسعينيات. مجلة مستقبل التربية العربية، مصر.مجلد(٣)العدد التاسع.١٣١-١٦٨.
المصطفى ،عبد العزيز والساعاتي، عبد العزيز. (١٤٢٧ه). مشكلات الشباب بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية ، مجلة البحوث الامنية. كلية فهد الامنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
المطرفي، علي بن صالح. (٢٠٠٨م). مكانة التنشئة الاجتماعية المتضمنة في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر. العدد(١٣٨) الجزء الاول.١٤١-١٧٧.
ميتشيل، دينكن. (١٩٨٦م). معجم علم الاجتماع. ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، بيروت : دار الطليعة. ط2 .
وزارة التربية والتعليم ،مركز التطوير التربوي. (١٤٢٧ه). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

وزارة التربية والتعليم ،مركز التطوير التربوي. (١٤٣٥ه). لغتي كتاب الطالب. للصف الأول الابتدائي.

وزارة التربية والتعليم ،مركز التطوير التربوي. (١٤٣٥ه). لغتي كتاب الطالب. للصف الثاني الابتدائي.

وزارة التربية والتعليم ،مركز التطوير التربوي. (١٤٣٥ه). لغتي كتاب الطالب. للصف الثالث الابتدائي.

Best, J & Kahn, J. (٢٠٠٦). *Research in Education*. 00 th Ed. Pearson.

Lindsey,Linda L.,and Gender Roles. (1994). A Sociological perspective, Second Edition, Prentice Hall.